تحية من الأعماق للسواعد التي تبني الوطن

أحمد محمد جمعان *

تمر علينا ذكرى الأول من أيار اليوم العالمي الذي يحتفي به العالم بإنجازات العمال وما تقدمه لمستقبل الأجيال فالأوطان لا تبنى ولا تزدهر إلا بعرق وسواعد العمال.

من المؤسف أن هذه الذكرى تمر وبلادنا تشهد حالة من الفوضى ونحن غير قادرين على الاحتفاء بهذا اليوم بما يليق به وبما تستحقه الأيدي العاملة صانعة الخير والحياة.

يقول بعض العلماء بأن النجاح يحتاج الى ثلاثة عوامل: العمل ثم العمل ثم العمل، والعمل يبدأ بالعلم، والعلم يبدأ بالقراءة، وأمة لا تقرأ لن تتعلم ولن تعمل ولن تنال المجد وأن ديننا الحنيف دعا إلى العلم والعمل.

وبعيداً عن الحزبية والتحزب نقول إن تأثير الحالة ووقعها على نفسية المواطن اليمني كبيرة جداً لأن هذا الموضوع غير مألوف وغير نابع من إرادته وقناعاته من تعطيل الحياة الاجتماعية والاقتصادية ومنافع الناس ومصالحهم والفوضى والتأزم المتواصل وكثرة المشاكل والقلاقل وغلق المدارس والجامعات وترك الكثيرين من الأساتذة واجبهم المقدس بحيث أصبح أولياء الأمور يتساءلون من المسئول عن حرمان الطلاب من تعليمهم..؟ من المسئول عن التأثيرات السلبية على الطالب وعلى العائلة تعليمياً واجتماعياً ونفسياً لأن الطالب أصبح يعيش في حالة تمرد وانحراف عن المسار الصحيح.

ناهيك عن إيقاف عجلة التنمية وتدهور العملة الوطنية وزيادة الطلب على المواد الغذائية من قبل المواطنين الأمر الذي أدى الى ارتفاع أسعارها للضعف ومنها ما زاد أضعافا مضاعفة وهذه سببت قلقاً للمواطن اليمني في عموم البلاد سيما وأن نسبة كبيرة من الشعب اليمني تعيش تحت خط الفقر وأن غالبية المواطنين فقدوا مصدر دخلهم، المواطن يشعر بأن كافة الأنشطة وفي كل القطاعات في البلاد قد توقفت وشلت مثل قطاع النفط والغاز والبناء والسياحة والتجارة والبنوك وتوقفت الدول المانحة وبرامج الدعم وتدنت الخدمات العامة فالمستشفيات لم تعد قادرة على العمل بكفاءتها السابقة وصار المواطن يركض ويلهث للحصول على المواد الاستهلاكية الأساسية ومنها أسطوانة الغاز من السوق السوداء ليطعم أطفاله بعد أن كانت تصل إلى باب داره إضافة إلى الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي.

وحتى المواطنين الميسورين أصيبوا بحالة من الهلع فبدؤوا بالشراء والتخزين خوفاً من القادم من الأيام.

وفوق هذه وذاك أصبح المواطن اليمني يتوخى الحذر إزاء كل ما من شأنه الوقوع في منزلق الفوضى والعنف بعد أن كان في حالة من الاستقرار والطمأنينة لا يعرف العنف والشعب اليمني معروف بالتسامح والاندماج الاجتماعي أما الآن أصبح هاجسه الأمن والأمان. وأصبحنا نرى المواطن اليمني في الشارع والأسواق يسأل بعضه بعضاً ترى من هو مصدر تمويل هذه الفوضى ومن المستفيد؟!

يا إخواني ما أحوجنا اليوم الى تفعيل فرص العمل تفعيلاً حقيقياً لإعادة الحياة لما كانت عليه واستخلاص الدروس والعبر ويكفينا شعارات وهتافات وعلينا أن نتفرغ للعمل والعلم فبهما نقوى ونحصل على ما نريد وأن نعمق الولاء الوطني والوحدة الاجتماعية والوطنية، ونفشل دعوات الفوضى والتخريب والعبث وأن نحول يوم الأول من مايو الى يوم لتماسك أبناء اليمن ومحاربة كل فكر منحرف أو توجه شاذ.

لذا أدعو إخواني الشباب أن يهبّوا لاستئناف أعمالهم لبناء الوطن كل على حسب قدراته وإمكاناته وفي حدود مصادره.

ونحن مستبشرون خيراً بالمبادرة الخليجية حقنا للدماء وإخراج اليمن من مستنقع لا يحمد عقباه.

وتحية اعتزاز واحترام لكل عامل يمسح بيده عرقه ولكل أستاذ بالطبشور يصحح المفاهيم ويبني العقول، ولكل مزارع يحرث الأرض بمحراثه ولكل جندي ورجل أمن يحمي ويحرس هذا الوطن.

* مدير عام شركة جمعان للتجارة والاستثمار

«المشترك» واستحقاقات تنفيذ المبادرة الخليجية

منير أحمد قائد

■ ... جاءت موافقة احزاب اللقاء المشترك على المبادرة الخليجية لحل الأزمة السياسية اليمنية الراهنة لتدلل على صوابية الموقف الوطني الحكيم لفخامة الاخ/ رئيس الجمهورية في تعامله مع هذه الأزمة وتطوراتها فظل فخامته كعادته منتصراً للإرادة الشعبية والمصلحة الوطنية العليا وتمسكه بالشرعية الدستورية والاحتكام للدستور والانتخابات العامة لتحقيق التداول السلمي للسلطة، وبذلك شكل موقف اللقاء المشترك من المبادرة مدخلاً صحيحاً لمعالجة الأزمة عبر الحوار الوطني الشامل وفقاً لمبادئ المبادرة التي تشكل الإطار المرجعي للحل وكذلك بنودها الإجرائية في ظل الشرعية الدستورية وطبقاً للدستور، وبهذا الموقف للقاء المشترك سقطت كل رهاناته الخاسرة لتنفيذ مشاريع الإنقلاب على الحرية والديمقراطية والشرعية الدستورية. كما سقطت مخططات قوى الخراب والدمار لإحداث الفوضى والعنف كطريق للاستيلاء على السلطة، ورغم أن موافقة اللقاء المشترك على المبادرة قد جاءت بعد موافقات مشروطة وحذرة سبقت الموقف النهائي أو الاخير المعلن من قبله فإنه بدأ على إثر هذا الموقف تغييراً في خطابه السياسي عندما اكد أحد القيادات البارزة فيه أن اللقاء المشترك لا يمثل الشارع بعد أن كان يدعي أن غالبية أبناء الشعب تؤيده وتبنى على ضوء هذا الإدعاء الذي انكشف عدم صحته في الواقع الشعبي خطاباً سياسياً وإعلامياً عدائياً ضد شخص فخامة رئيس الجمهورية والنظام السياسي والوطن والغالبية العظمى من ابناء الشعب فكان خطاباً غير مسؤول وخالياً من القيم والاخلاق التى يفترض أن تكون السياسة وممارستها محكومة بها، وبعد موافقة المشترك على المبادرة مازال يوظف ويسخر ورقة ما يتحدث عنهم أنهم شباب في إطار مناورات مكشوفة لا تساعد على بناء الثقة المطلوبة لنجاح الحوار بينه وبين المؤتمر الشعبي العام وبقية القوى السياسية الوطنية اذ كان المشترك في خطابه السياسي قبل موافقته على المبادرة يؤكد أنه منحاز للشباب ويتذرع بهم في رفضه المطلق للحوار، وبعد هذه الموافقة يدفع ويحرض شبابه المتواجدين في ساحات الاعتصامات على رفض المبادرة وهو موقف يقف خلفه اللقاء المشترك من شأنه تعكير الأجواء أمام تنفيذ المبادرة التي لا ينبغي النظرة إليها أو التعامل معها بصورة اجتزائية أو انتقائية أو التركيز فقط على البنود الإجرائية فيها دون أن يشمل الحوار بشأن تنفيذها الاستحقاقات المطلوبة من كل الأطراف السياسية وفي المقدمة أحزاب اللقاء المشترك حول المبادئ الواردة في المبادرة التي تشكل إطاراً مرجعياً وطنياً للحوار ويفرض الالتزام بها أن تساهم أحزاب المشترك بفاعلية في الادانة والتصدي بوضوح لكل المشاريع التآمرية والعدائية ضد الوطن بما يضمن أن يتجسد في الحوار تعزيز وترسيخ بعض المبادئ وتجسيد الاخرى الواردة في المبادرة وفي طليعتها الحفاظ على الوحدة والامن والاستقرار للوطن اليمني الواحد وتلبية طموحات الشعب اليمني في التغيير والاصلاح وانتقال السلطة بطريقة سلسة وآمنة تجنب اليمن الانزلاق للفوضى والعنف ضمن توافق وطني، وهذا يتطلب عدم إعاقة أو تعطيل اداء المؤسسات الدستورية لتؤدي دورها الوطني المناط بها بما يخدم المصلحة الوطنية وتلبية تطلعات الشعب بالتغيير الحقيقي والمنشود عبر الانتخابات الحرة والنزيهة الشفافة.

وطالما وافق اللقاء المشترك على المبادرة فإن موافقته تعني أو تفهم أنها اعتراف رسمي منه بأنه كان يسير في الاتجاه الخطأ ولأنه انصاع وتأطر ضمن مخططات تنفيذ مشاريع الانقلاب على الديمقراطية والشرعية الدستورية والتي تقودها قوى معروفة ومكشوفة للشعب اليمني معادية للثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية هذه القوى كانت حساباتها خاطئة ورهاناتها خاسرة بما فيها رهانها الخاسر الناتج عن فهمها وقراءتها المغلوطة لمواقف القوى الإقليمية والدولية التي تفهمت حقيقة الأوضاع وتطورات الازمة السياسية فدعمت بكل قوة الرؤية الوطنية العقلانية والصائبة للتغيير لفخامة الاخ/ رئيس الجمهورية وترتكز على تحقيق التبادل السلمي للسلطة عبر الانتخابات وبذلك سيكون فخامة الأخ الرئيس أول رئيس في التاريخ اليمني يسلم السلطة سلمياً في اليمن الموحد، ولهذا فإن موافقة اللقاء المشترك على المبادرة تمثل درساً قاسياً جديداً للقوى التآمرية والعدائية ضد الوطن القوى المعادية للتغيير الحقيقي ونتمنى أن تعود هذه القوى المتطرفة والمتشددة والعدائية إلى رشدها وتعي استحالة وقوفها وإحباطها للمشروع الوطني للتغيير الذي يلبي تطلعات الشعب ويعبر عن ارادته الحرة والصلبة وأن تدرك هذه القوى أنها اذا ظلت معادية للخيارات الوطنية المصيرية للشعب فلن تدخل في أي حسابات بالحاضر والمستقبل كونها قوى لا تتعايش مع التغيير الحقيقي ولا تنتمي إليه وإنما تتعايش مع الفساد والتشدد والتطرف والارهاب والفوضى والخراب والدمار، فنتمنى أن يكون اللقاء المشترك بموافقته على المبادرة قد اتعظ واستفاد من الدروس العظيمة التي قدمها الشعب اليمني بوعيه وفعله الجمعي خلال هذه الأزمة السياسية وأن تمثل هذه الموافقة بداية موافقة للقاء المشترك باتجاه اسهامه في تحقيق الوفاق الوطني وحرصه ودفاعه عن الثوابت والمصلحة الوطنية ليكون شريكاً فاعلاً في تحقيق المشروع الوطني الجديد للتغيير بقيادة الشباب والجيل الجديد وبفكرهم الوطني الجديد بآفاقه الإنسانية وهنا نعني كل شباب اليمن الذين يمثلون قوة الحاضر وقادة المستقبل باعتبارهم الشريحة الحيوية والهامة في المجتمع التي ترفد الوطن بكل أنواع العطاء الإبداعي وفي كافة المجالات والأصعدة الحياتية، ومن المخجل أن تعمل بعض القوى السياسية على تمزيق القضية الوطنية للشباب واستغلال عدد محدود منهم من خلال الزج بهم في صراعات لا علاقة لهم بها وتؤثر سلباً على قضيتهم التي هي قضية الوطن في كل مرحلة وزمان، وهنا نؤكد بما لايدع للشك مجالاً أن المرحلة الراهنة والقادمة هي مرحلة الشباب وسيحققون التغيير الحقيقي الجذري الشامل في إطار تجدد روح الثورة اليمنية «سبتمبر واكتوبر» وضمن الرؤية الوطنية العقلانية للتغيير وليس هناك أي قلق أو مخاوف من التباينات التي ولدتها تداعيات الازمة السياسية بين بعض الشباب فمع بدء التنفيذ العملي للمشروع الوطني الجديد للتغيير سيلتف كل شباب الوطن بدون استثناء حول المشروع قريباً وتتوحد كل طاقاتهم وجهودهم لتنفيذه انتصاراً للهوية والانتماء لتحقيق بناء اليمن الجديد الذي يتطلع إليه ويحلم به كل الشباب وأبناء الشعب اليمني، ولذلك فإن اداء اللقاء المشترك سيكون على المحك خلال الأيام والفترة القليلة القادمة بعد موافقته على المبادرة لأن تطورات وانعكاسات هذه الموافقة ستظهر مدى قدرة اللقاء المشترك على تجسيده للشراكة الوطنية وتعامله الوطني الواعي والمسؤول مع كل استحقاقات المبادرة الخليجية كمنظومة متكاملة في مبادئها وبنودها الإجرائية.

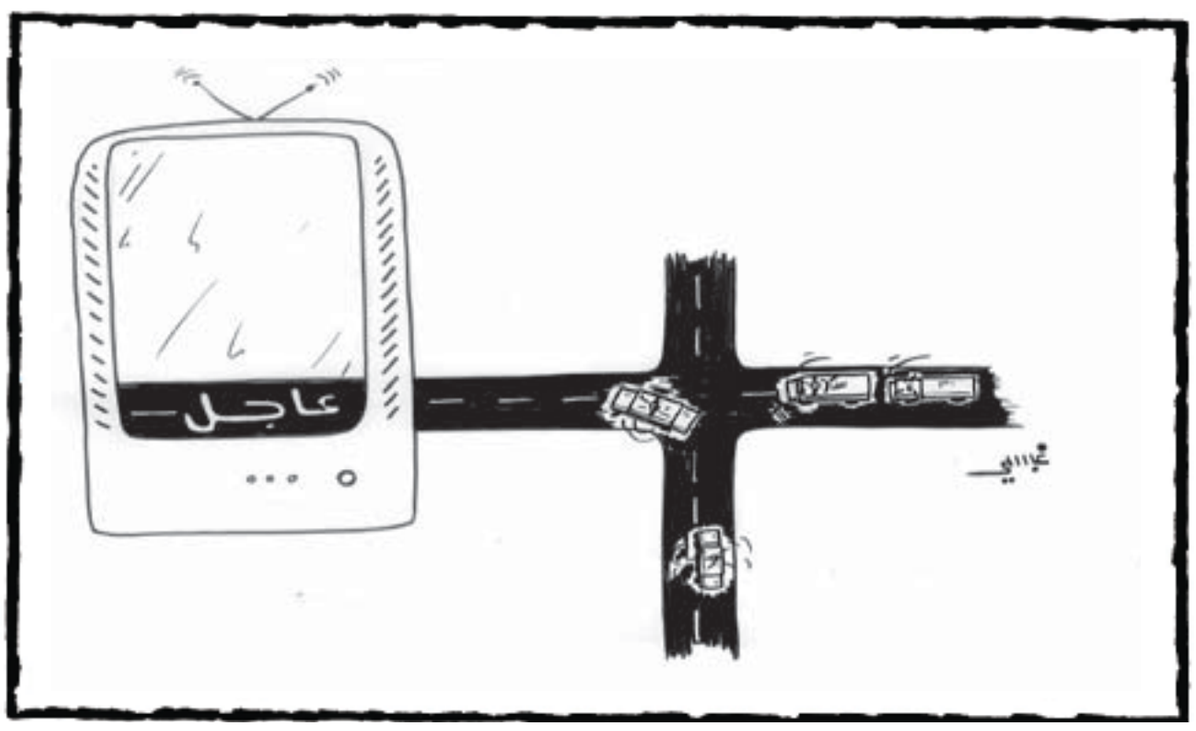

غسان بن جدو .. شاهدٌ من أهلها

بشير المصقري

لم تكن استقالة غسان بن جدو - مدير مكتب قناة الجزيرة في بيروت - غريبة أو مثيرة للتعجب والعجب ولم تأت هذه الاستقالة إلا ردة فعل منطقية ومبررة لرجل صال وجال في فضاءات المهنة بكل جدية وإصرار وعزيمة وتفان ومصداقية وشفافية قلما نجد نظيرها لاسيما وهو الذي تنقل في أصقاع عديدة من الأرض لنقل الحدث ساخناً أين ما كان إيمانا منه بأن هذه المهنة رسالة إنسانية على الرغم من مخاطرها مثلها مثل الطب والمحاماة والتدريس وغيرها من المهن السامية والنبيلة ترجمة لما ظل يدأب عليه الإعلامي القدير غسان بن جدو الذي رفض أن يظل محسوباً على قناة تحولت فيها المهنية ١٨٠ درجة وتماهت في أروقتها وأمام عدساتها العدالة وانغمست بحيادها في جب التضليل وسقطت في أنفاق التزوير حينما حاولت دفن الحقائق بين خيوط الشمس جهاراً نهاراً .

وذلك ما حدا ببن جدو أن يتخذ قراره التاريخي بعد أن رأى شرف المهنة متهاوياً على شاشة الجزيرة وبعد أن كثرت الفضائح التلفيقية تباعاً وتيقن أن الاستوديوهات صارت غرف عمليات لتنفيذ أجندات لا ينبغي أن يشترك الإعلام في تنفيذها أو حتى حمل أوزارها ولعل استقالة غسان بن جدو هي بداية النهاية لهذه القناة التي تبث إذكاء الحرائق وتهشيم العلائق البشرية والحضارية وصناعة مآلات ليست موجودة في الواقع وفي المعطى الفعلي للمادة الخبرية إضافة إلى انتهاج سياسة الكيل بمكيالين في التعاطي الإعلامي بين بلد وآخر.

لقد أوجزت استقالة بن جدو وهو الذي قدم لهذه القناة الكثير والمثير ووهب حياته أكثر من مرة لخدمة الرسالة الإعلامية أولاً ولحصد الأفضلية لقناة الجزيرة ثانياً السقوط المدوي والمخزي لهذه الشبكة وحسمت الخلاف الذي قد يتشب بين اثنين حول انحدارها إلى الحضيض وتلطيخ ماضيها بحاضر الخديعة والافتراء والزيف لكن بن جدو وتحفظ حفظاً لتاريخه عن القول من الآن لا يشرفني العمل مع حمالة حطب وسأبحث عن منبر يليق بمجدي الإطلالة منه.

وسيبقى من في ساحة الجامعة فقط بحكم عزلتهم عن العالم أو بسبب العزلة المفروضة عليهم لن يصلهم خبر استقالة بن جدو وأخشى ما أخشاه أن يأتي في الشريط الإخباري لقناة سهيل التالي : غسان بن جدو يقدم استقالته من المؤتمر الشعبي العام .

أما المشاهد العربي فلاشك سيقول أي مكتب لحمالة الحطب سيسقط بعد مكتب بيروت بعد أن شهد شاهد من أهلها ؟؟

إعلان